

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية
طرائق التدريس/ المرحلة الثالثة

الاهداف التربوية

استاذ المادة
الدكتور ماجد لطيف عبدالرزاق

2025م

الأهداف التربوية

❖ تعريف الهدف:

لغة: هو الغاية البعيدة التي توجه النشاط وتدفع السلوك، ففي لسان العرب نجد أنَّ الهدف يعني: المرمى، وفي القاموس المحيط نجد أنَّ الغرض هو الهدف، وفي اللغة والأدب والعلوم نجد أنَّ الغرض هو البغية والحاجة والقصد. (ابن منظور، 1879).

الهدف التربوي: هو التغيير المرغوب الذي تسعى العملية التعليمية إلى تحقيقه في سلوك التلاميذ.

- هو وصف للنتائج التعليمي الحادث في سلوك المتعلم.
- هو وصف لنمط من أنماط السلوك ينتظر حدوثه في شخصية المتعلم نتيجة مروره بخبرة تعليمية أو موقف تعليمي. (الفتلاوي- 2006).

يعرف الهدف: يعني: الغاية التي تسعى التربية إليها، ويعرف بأنه استبصار مسبق لما ستكون عليه النهاية الممكنة في ضوء الظروف والمعطيات المتاحة. (عطية، 2009، ص64).

تعريف الأهداف التربوية العامة:

هي الأهداف التي تتبنى تحقيقها المؤسسات التعليمية في مرحلة دراسية معينة، أو مناهج دراسية محددة، وينطوي تحت هذا المستوى من الأهداف الأهداف العامة للنظام التعليمي والأهداف العامة لكل مرحلة دراسية، ولكل صف ولكل مادة. وتعرّف أيضاً: (بأنّها النتائج المرغوب فيها التي تسعى التربية للوصول إليها، أو هي النتيجة النهائية للعملية التربوية أو الغاية التي تسعى المدرسة لتحقيقها). (الخطيب، 1987، ص23).

وعرّف الهدف من الناحية النفسية:

- الهدف: هو ما يتبع الدافع وإليه يتجه السلوك ويكون في العادة شيئاً خارجياً. (موسى، 1988).
- الهدف: هو الموضوع أو مجموعة الموضوعات التي يسعى الفرد إلى الوصول إليها.

❖ أهمية الأهداف التربوية

تُعدّ الأهداف وتحديدّها من الأمور البالغة الأهمية في المجال التربوي في كل مستوياته، ولقد اهتم المربون بالأهداف اهتماماً كبيراً باعتبارها الخطوة الأساسية التي تساعد على رسم التخطيط وأوجه النشاط الأخرى، فالمدرسة لا تستطيع أن تقوم بعملها وتستمر دون وجود أهداف لها، ويمكن بيان أهمية الأهداف من خلال ما يأتي:

(1) رسم الخطط التربوية:

إنّ تحديد الأهداف يساعد على رسم الخطط التعليمية التي يكون نتيجتها تحديد الطريق الصحيح الذي يؤدي إلى عدم التخبط البعد عن العشوائية، مما يترتب عليه توفير الوقت والجهد والمال، حيث أنّ الفشل في تحديد الأهداف التربوية أو عدم السعي إلى تحديدّها بوضوح ودقة قد يسبب اضطرابات فكرية مما يعيق مسيرة التقدم التربوي على نحو خاص والتقدم الحضاري على نحو عام.

(2) اختيار الخبرات التربوية الملائمة:

لقد اتسعت الخبرات التربوية وتراكمت بطريقة أدت إلى صعوبة الإلمام بكل التفاصيل الدقيقة، ولذلك تحتم على المدرسة أن تختار بصورة دقيقة بعضاً من هذه الخبرات سواء أكانت معرفية أم مهارية أم وجدانية وتقديمها لطلابها، وحتى لا يتم هذا الاختيار بشكل عشوائي قد يؤدي إلى نتائج سلبية، فإنه من المهم جداً وضع خطة متكاملة ودراساتها دراسة كافية يكون من ضمنها توضيح الأسباب التي أدت إلى اختيار هذه الخبرات التربوية ومدى حاجة الطلاب إليها، ولا تشمل الخبرات جانب المعلومات فقط، وإنما تشمل أيضاً المهارات وطرق التفكير والاتجاهات والقيم والميول والعادات، ولذلك فإن مشكلة اختيار الخبرات التربوية يجب معالجتها بطريقة علمية في ضوء أهداف واضحة محددة تشمل كل جوانب الخبرة.

(3) اختيار طرائق التدريس والأنشطة التربوية الملائمة:

إن تحديد الأهداف يساعدنا على تحديد طرائق التدريس الملائمة وكذلك الوسائل التعليمية المساعدة لاكتساب الخبرات، فإذا كان الهدف هو تدريب الطالب على مهارة استخدام الترمومتر المئوي فلا بد أن نختار أوجه النشاط التي تسمح للطالب باستخدام هذا الترمومتر والتعود على قراءته.

(4) التقويم الصحيح:

إن وجود الأهداف الواضحة المحددة المكتوبة بدقة يُعدّ أمراً ضرورياً لتقويم مدى فاعلية أي مؤسسة سواء أكانت تربوية أم غير تربوية، فالتقويم يهدف للارتقاء بمستوى العمل التربوي عن طريق معرفة مواطن الضعف وعلاجها، والابتعاد عن الوقوع فيها، وكذلك معرفة عناصر القوة والتركيز عليها والاستفادة منها، ويكون التقويم في اتجاهين الأول يقوم به المدرس لتقويم عمله ومدى نجاحه فيه وذلك عن طريق معرفة مدى اقترابه من تحقيق الأهداف التي سبق أن حددها في خطته. أما الثاني فيقوم به المدرس أيضاً لتقويم نمو طلابه وتحصيلهم للكشف عن مدى تحقيقهم الأهداف. ومن هذا يتضح لنا أهمية تحديد الأهداف حيث أن هناك علاقة ارتباطية قوية بين الأهداف والمحتوى وطريقة التدريس وعملية التقويم.

وإن الكثير من المشاكل التي تظهر في المجال التربوي يمكن إرجاعها للضعف في إدراك هذه العلاقة، أو ربما إلى ضعف وضوح الأهداف وغموضها وبالتالي ضعف قدرة العاملين على توظيفها في اختيار الخبرات وطرائق التدريس والتقويم الملائم. (الخطيب، 1987، ص 23-25).

❖ مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

بما أنَّ التربية الإسلامية هي التنظيم لنفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام عن فهم واقتناع وتطبيق تعاليمه في حياة الفرد والجماعة، فالتربية الإسلامية ضرورة حتمية لتحقيق الإسلام كما أراد الله تعالى أن يتحقق، وبما أنَّ التربية الإسلامية مرتبطة بالعقيدة الإسلامية ارتباطاً وثيقاً، فهذا يعني: أنَّ تكون مصادر العقيدة الإسلامية هي نفسها مصادر التربية الإسلامية وأهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأقوال وعمل الصحابة ﷺ مع الإشارة إلى أنَّ الأهداف التربوية بوجه عام تشتق مصادرهما من عدة جهات هي:

1- فلسفة المجتمع والتربية:

إنَّ هذه الفلسفة تمثل المرجع لتنسيق وتوافق الأهداف من المصادر الأخرى، ففلسفة التربية تعتبر انعكاساً لفلسفة المجتمع، وهذا يفسر لنا الاختلاف في الأهداف التربوية بين المجتمعات وفقاً لاختلاف فلسفتها.

2- دراسة المتعلم كمصدر لتحديد الأهداف:

إذا كان المنهج يأخذ في اعتباره المجتمع – فلسفته وظروفه – فإنَّ في نفس الوقت يأخذ في اعتباره أيضاً طبيعة المتعلمين، باعتبار أنَّهم يعملون في مجتمع وكلاهما متكاملان، وإذا كان التعليم في أبسط معانيه هو تعديلاً للسلوك، فإنَّ هذا التعديل لا يأتي من الفراغ ولكنه يأتي من داخل المتعلم إذا هيأنا له الظروف المناسبة.

3- الحياة والبيئة المحلية كمصدر لتحديد الأهداف التربوية:

لقد نمت وزادت وتنوعت الحياة والبيئة بشكل لم يسبق لها مثيل قبلاً، هذا التقدم العلمي والتكنولوجي تظهر آثاره جليلة في شتى المجالات والميادين، مما يجعل مهمة اختيار مثل هذه المعارف في هذه المناهج صعبة للغاية ولذلك من الطبيعي أن تحلل مثل هذه المعارف وفقاً للاحتياجات الخاصة بكل منها أو تبعاً للطلبات الخاصة والميول الفردية.

4- المادة الدراسية كمصدر للأهداف:

تعتبر المادة الدراسية حتى الآن الأساس لتحديد أهداف التعلم، وربما يرجع ذلك إلى أنَّ متخصصي المواد الدراسية هم الذين يقومون بتصميم المنهج من جهة نظرهم الخاصة، حيث أنَّ كلاً منهم على حدة متصور أنَّ المقرر الذي يصممه لإعداد وتجهيز التلاميذ غرضه أن يكون من التلاميذ متخصصين في المادة نفسها.

5- سيكولوجية التعلم كأحد مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

مما لا شك في أنَّ الاستعانة بعلم النفس في المجال التعليمي أمر هام وحيوي، كذلك تفيد طبيعة التعلم في فهم سيكولوجية المتعلمين وبالتالي يحتم مراعاتها في تحديد الأهداف التربوية، فمثلاً ليسوا متساوين في قدراتهم أو استعداداتهم، وبالتالي ينبغي في تحديدنا للأهداف أن نراعي ما بين المتعلمين من فروق فردية. (عيسان، 1994، ص25).

❖ تصنيف الأهداف التربوية

يمكن أن تصنف الأهداف التربوية إلى مستويات:

1- أهداف عامة بعيدة المدى:

- وهي تتسم بالعمومية وعدم التحديد ولا يمكن أن تحقق في فصل دراسي أو سنة دراسية واحدة وإنما يستغرق وقتاً طويلاً، مثل
- تنمية المسؤولية الوطنية.
 - تنمية الاعتزاز بالعروبة والإسلام.

2- أهداف تربوية عامة مرحلية (أهداف متوسطة المدى):

- هي أهداف ترتبط بالأهداف العامة بعيدة المدى، ولكنها أكثر منها تحديداً، وأقل عمومية، ويمكن تحقيقها في فصل دراسي واحد أو سنة دراسية واحدة، مثل:
- معرفة خصائص منصوبات الأسماء في العربية.
 - الاطلاع على تاريخ العرب قبل الإسلام.
 - معرفة المعلقات العشر وخصائصها.

3- أهداف خاصة:

- هي أهداف ترتبط بالأهداف العامة المرحلية تصنف نتائج التعليم وتكون أكثر تحديداً وأقل عمومية من المرحلية، ويمكن أن تحقق في دراسته وحدة دراسية في حصة واحدة أو عدد من الحصص مثل:
- ادراك مفهوم المفعول به.
 - استيعاب معلقة امرئ القيس.
 - نقد نص تاريخي معين.

4- أهداف سلوكية:

- هي الأهداف التي تشتق من الأهداف الخاصة وتصاغ بعبارات سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها، وتصف النواتج التعليمية التي ينتظر من المتعلمين تحقيقها مثل:
- أن يقدم الطالب جملة تحتوي على مفعول به منصوب علامة نصبه الفتحة.
 - أن يقرأ الطالب معلقة امرئ القيس قراءة صحيحة.
 - أن يعين موقع العراق على خارطة الوطن العربي.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المستويات ينبغي أن ترتبط بعضها ببعض، فالهدف السلوكي يرتبط بالهدف الخاص، والهدف الخاص يرتبط بهدف المرحلة، وهدف المرحلة يرتبط بأهداف العام بعيد المدى، ولا يجوز أن تتعارض المستويات قصيرة المدى مع المستويات بعيدة المدى. (عطية، 2009، ص67-68).

❖ الفرق بين الهدف التربوي والهدف التعليمي

الهدف التربوي:

هي تلك التغيرات التي يراد حصولها في سلوك الإنسان وفي ممارسات واتجاهات المجتمع المحلي أو المجتمع الإنساني.

الهدف التربوي: هو القيم والمبادئ والمعتقدات العامة والشائعة في المجتمع والتي ينبغي للفرد أن ينشأ عليها ويضبط بها تصرفاته.

أما الأهداف التعليمية: هي نتائج موقف تعليمي معين: أي هي المهارات المحددة التي يراد تنميتها من خلال تعليم خيرة دراسية معينة أو محتوى معين من المناهج.

وبالتالي فإنّ الهدف التعليمي هو تلقين هذه المبادئ والقيم والمعتقدات عن طريق التعليم، أي المعرفة المنظمة المقصودة. (أبو حويج، 2006).

❖ مميزات صياغة الأهداف السلوكية

تتميز صياغة الأهداف السلوكية عن غيرها من الأهداف بجملة من المميزات يمكن اختصارها في ما يلي:

- 1- تساعد في تعريف المتعلمين بمستويات السلوك أو الاداء المطلوب منهم، وكذلك تحديد نوع ومدى الأنشطة التعليمية.
- 2- تساعد المعلمين في تحديد أفضل وسائل الاتصال التربوي في وضع إطار علمي دقيق للمنهج أو للدرس.
- 3- تساعد على اختيار وترتيب الخبرات التعليمية وكذلك تحديد أسس تقويم اداء المتعلم. (موحي، 1988).

❖ عيوب صياغة الأهداف السلوكية

- 1- غالباً ما تهتم الأهداف السلوكية بالجوانب المعرفية والمهارية مع تجاهل كامل للجانب الانفعالي لصعوبة قياسه.
- 2- في بعض الأحيان نجد صعوبة في صياغة أهداف سلوكية في نطاق نوعية المخرج التعليمي.
- 3- غالباً ما نجد أنّ أغلب الأهداف السلوكية يهتم بالمستويات الدنيا للسلوك ويهمل المستويات العليا.
- 4- قد تحد من حرية المعلم وابتكاراته وتفاعله مع المتعلمين وفي إصدار أحكام على التعلم الإنساني.

❖ خطوات ومعايير صياغة الأهداف السلوكية

- أن + فعل سلوكي + المتعلم + محتوى الهدف + معيار الأداء
- بدأ الهدف بالفعل السلوكي الذي يصف السلوك المرغوب أو النشاط المطلوب من المتعلم بطريقة دقيقة وواضحة.
 - وضع محتوى الهدف بعد الفعل السلوكي وفيه يتم وصف المادة التعليمية التي سيحاول الهدف علاجها.
 - وضع مستوى الأداء، وفيه يشير إلى الحد الأدنى للسلوك بطريقة يمكن قياسها أو ملاحظتها.
 - يجب أن يصاغ الهدف السلوكي بلغة المستقبل؛ لأنّ السلوك المتوقع سلوك مستقبلي.
 - وضع شروط يمكن في ضوءها الحكم بأنّ الهدف تحقق أم لا.
 - يجب أن يصاغ الهدف السلوكي من وجهة نظر المتعلم نفسه. (عايل، 1419هـ).

مثال لكتابة هدف سلوكي	يبدأ الهدف بكلمة ان	من بين الأفعال السلوكية المبينة أو ما يشابهها	كتابة كلمة تلميذ أو متعلم	أي عنصر من العناصر التي يحويها الموضوع	ضبط الهدف بأي
هدف معرفي	ان	يستخرج	المتعلم	الفاعل مع ضبطه بالشكل أو تحديد علامة اعرابه	ضابط أو تحديد الوقت لفهم المعلومة بالدقيقة أو الساعة وهو ما يعرف بالمعيار الكمي أو الكيفي أو الظرفي
هدف نفسحركي (مهاري)	ان	يرسم		خريطة الفتوحات الإسلامية مع كتابة البيانات على الرسم في دقيقة	
هدف وجداني	ان	يقدر	المتعلم	قيمة العلماء في تطوير العلوم	

نماذج لكتابة أهداف سلوكية

❖ شروط صياغة الأهداف السلوكية

هناك عدة شروط أساسية عند صياغة الهدف السلوكي:

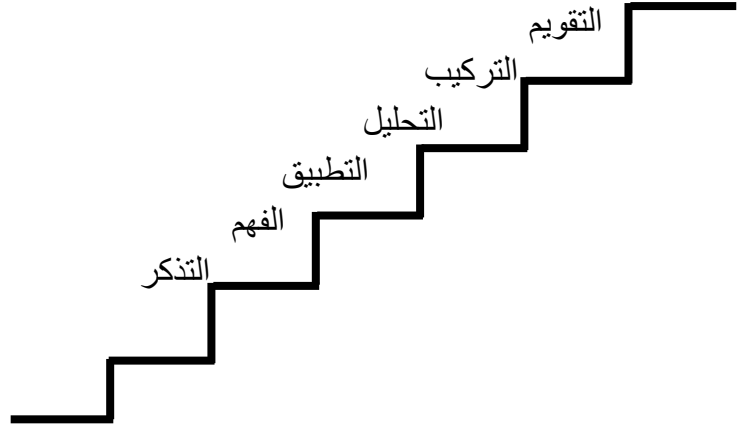
- 1- أن يكون الهدف واضح المعنى قابلاً للفهم، ولا تحتل كلماته تأويلات متعددة بمعنى أن يفهمه الجميع بالمعنى نفسه.
- 2- أن يركز على سلوك الطالب لا على سلوك المدرس.
- 3- أن يكون قابلاً للملاحظة والقياس.
- 4- أن يكون الهدف مناسباً لمستوى الطلبة وليس على مستوى من يضع الهدف.
- 5- أن يرد في الهدف الحد الأدنى من الأداء.
- 6- أن يكون قابلاً للتحقيق من خلال العملية التعليمية قريباً ما أمكن مكن الواقع ومن الإمكانيات المتوفرة في متناول الناس.
- 7- أن تحتوي عبارة الهدف على فعل سلوكي (أدائي) وهذا الفعل لابد أن يشير إلى نوع السلوك (الأداء) ومستواه.
- 8- أن يشمل الهدف السلوكي على ناتج تعليمي واحد.
- 9- أن يراعى عند صياغة الأهداف السلوكية عدم تكرارها وتداخلها. (موشي، 1988).

❖ تصنيف الأهداف التربوية:

تصنيف الأهداف التربوية إلى ثلاثة مجالات:

المجال الأول: المجال المعرفي:

يضم هذا المجال جميع أشكال النشاط الفكري للمتعلم وخاصة العمليات العقلية وهو مبني على أساس معيار الصعوبة المتدرجة من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد، وقد اشتمل تصنيف بلوم في هذا المجال على ستة مستويات مرتبة ترتيباً هرمياً كما هو موضح في ما يلي:



ملاحظة: يعطي هذا التدرج حنوء للمهارة والقدرة الأعلى للمقدرة أو للقدرات السابقة لها.

أولاً: المعرفة أو التذكر:

المعرفة كما هي محددة في تصنيف بلوم تعني استدعاء وتذكر الوقائع العامة والخاصة، أي مجرد التذكر، كأن يحضر المتعلم جزئيات المعلومة وكليتها، فسلوك الاستدعاء والتذكر لا يتطلب إلا إبراز المواد المخزونة في الذاكرة، وذلك عند تزويد المتعلم ببعض القرائن التي تسهل عليه عملية التذكر.

ويضم هذا المستوى ثلاث فئات نوعية تتدرج بدورها من البسيط إلى المعقد، أي تبدأ أولاً بمعرفة المعطيات الجزئية لتصل في النهاية إلى معرفة الكليات المجردة، وهذه الفئات الفرعية هي:

أ- معرفة دقائق الأمور والمعطيات الخاصة: تشمل هذه الفئة أهداف خاصة بتحصيل وتذكر عناصر، معلومات، ومعارف محددة قابلة للانفصال عن غيرها مثل: حفظ تواريخ أسماء شخصيات وأماكن، مصطلحات، أرقام.

ب- معرفة الوسائل التي تسمح باستعمال المعطيات الخاصة: تهتم هذه الفئة بالتمكن من الوسائل المتعلقة بتنظيم التعليم مثل: معرفة تسلسل الأحداث في الزمن، العلاقات النسبية، معرفة اللغة أو اللغات وكل ما يمكن أن يستعمل في توضيح الفئة السابقة.

ج- معرفة الكليات المجردة في ميدان ما: تتضمن هذه الفئة معرفة الأفكار الرئيسية البنى المستعملة لتنظيم الظواهر والمفاهيم، ويتعلق الأمر بالتمكن من البيانات الكبرى والنظريات واستعمالها. والأفعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم لصياغة الأهداف الإجرائية في مستوى المعرفة تتمثل في: أن يعرف، أن يحدد، أن يتذكر، أن يختار، أن يتخرج، أن يذكر، أن يعد، أن يبين، أن يحصي. مثال: أن يعرف التلميذ الخلية انطلاقاً من نص النظرية الخلوية لشوان، على أن لا يتجاوز دقيقتين ودون خطأ.

ثانياً : الفهم :

تعني في تصنيف بلوم : قدرة التلميذ على إدراك المعاني ، والتصور الذهني للأفكار والمعارف التي يتلقاها ، وباستطاعته استعمال هذه المعارف دون أن ينسبها إلى سواها من مواد فكرية أو نظرية .

أ-التحويل أو الترجمة: هي قدرة المتعلم على التعبير اللفظي عن شيء معين، كأن يتمكن من تحويل معلومات من صيغة إلى أخرى، بالمحافظة على كافة العناصر التي تنطوي عليها صيغة المعلومات الأصلية.

ب- التفسير: القدرة على إعادة تنظيم الأفكار وإدراك العلاقات الموجودة بين عناصرها، واستخلاص نتائج يمكن تقديمها بشكل مخالف أو وجهة نظر جديدة مثل: قدرة المتعلم على تحويل أرقام إلى رسم بياني.

ج- التعميم: درجة راقية من الفهم يتطلب الوصول إليها بحيث تمكن التلميذ من التحويل والتفسير، ويعني التعميم القدرة على تجاوز المعلومات، والمعطيات واستنتاج ما يترتب عنها من آثار، وانتقال بمفهوم أو نظرية من استعماله الأصلي إلى توسيع استعماله في مظاهر أو مجالات أخرى.

وهذه لائحة الأفعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم لصياغة الأهداف الإجرائية في مستوى الفهم: أن يحول، أن يترجم، أن يميز، أن يفسر، أن يعمم، أن يقدم أمثلة، أن يشرح، أن يتكهن، أو يوضح، أن يصوغ، أن ينتبأ، أن يلخص، أن يعلل.

أمثلة على أهداف إجرائية:

- أن يكون التلميذ قادراً على تحويل ظاهرة فيزيائية من صيغة لفظية إلى صيغة رياضية دون أن يخطئ في كتابة الرموز.

- أن ينتبأ التلميذ بالآثار التي تنجم عن تلوث البيئة انطلاقاً من المشاهدة لشريط فيديو مبيّناً ذلك في نص علمي دقيق.

ثالثاً: التطبيق:

هي عملية عقلية يقوم بها المتعلم تقتضي استخدام المجردات والكليات في حالات وظروف موضوعية واقعية، قد تكون مبادئ وآراء ونظريات لا بد من ذكرها أو تطبيقها.

فالتطبيق هو استثمار التلميذ للمعلومات المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة، والأفعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم لصياغة الأهداف الإجرائية في هذا المستوى هي:

أن يطبق، أن يسحب، أن يبرهن، أن يكتشف، أن يعالج، أن يغير، أن يتصرف، أن يهيئ، أن يقدم، أن يبسط، أن يحل المسألة، أن يستعمل، أن يطور، أن ينظم، أن يصنف، أن يربط، أن يحضر، أن يعدل، أن ينتج، أن يرسم.

أمثلة:

- أن يطبق خطوات التلميذ خطوات عملية الوضوء بالترتيب ودون خطأ.

- أن يطبق التلميذ قانون (فانت هوف) لحساب الضغط الأسموزي انطلاقاً من معطيات، وأن لا يتجاوز الإنجاز دقيقتين.

- أن يطبق التلميذ قواعد كرة السلة، بعد أن درسها في القسم وبنسبة نجاح تفوق 80%.

رابعاً: التحليل:

يتمثل في المتعلم على تفكيك أو تجزئة معلومات أو ظواهر أو أحداث إلى الأجزاء التي يتركب منها، حتى تتجلى المعاني المعبر عنها، ويتضح تسلسل هذه المكونات والأجزاء، وكذا العلاقات التي تربط بينها مما يساعد على فهم بنيتها والفكرة التي تنظمها. وتتم عملية التحليل بالفئات التالية:

- أ- البحث عن العناصر: وهو تحديد العناصر والأجزاء المكونة للمادة.
- ب- البحث عن العلاقات: تحديد العلاقات والتفاعلات الموجودة بين العناصر أو أجزاء هذه المادة.
- ج- البحث عن مبادئ التنظيم: البحث عن التنظيم أو المبدأ الذي يتحكم في بنية أو استخدام هذه المادة. والأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف الإجرائية في مستوى التحليل هي: أن يحلل، أن يوازن، أن يفرق، أن يعزل، أن يميز، أن يدرك، أن يشير، أن يقسم، أن يقارن، أن يبين. أمثلة:

- أن يقارن التلميذ بين بنية الخلية النباتية والحيوانية انطلاقاً من دراسته لوثائق بنسبة صواب تفوق 90 بالمائة.
 - أن يبرهن التلميذ على أن الدالة زوجية انطلاقاً من مكتسباته في القسم وبنسبة صواب 100 بالمائة.
- خامساً: التركيب:**

يشمل هذا المستوى الأهداف التي لها علاقة بعملية جمع العناصر والأجزاء في كلي مؤتلف، وإعادة بنائها في صياغة جديدة ومتماسكة، أي تنظيمها في نموذج أو بناء لم يكن ظاهراً أو جلياً من قبل. في هذا المستوى نجد ثلاث فئات من الأدنى إلى الأعلى:

- أ- إنتاج بلاغ جديد، وحيد: هو إنتاج أفكار وإيصالها إلى الآخرين.
- مثال: تقرير لزيارة ميدانية للإطلاع على البيئة وعناصر التلوث فيها.
- ب- وضع مخطط من الإجراءات: لتحقيق شروط تنفيذ عمل أو واجب معين.
- مثال: وضع خطة لزيارة ميدانية في مجال البيئة - تحضير الوسائل -.
- ج- استخراج نظام من العلاقات المجردة: استنباط بعض العلاقات المجردة الجديدة التي تساعد على تفسير البيانات أو الظواهر، أو تؤدي حلاً جديداً لمشكلات واسعة ومتعددة.
- مثال: استخراج تركيب محلول كنوب من تحليل كلي للبيانات.
- الافعال السلوكية الممكن استعمالها لصياغة الأهداف الإجرائية في التركيب هي: أن يركب، أن يؤلف، أن يصنف، أن يقترح، أن يخطط، أن يصمم، أن يبتكر، أن ينتج، أن ينظم، أن يحرر، أن يربط، ينقح، أن يشتق، أن يستخلص. أمثلة:

- أن يضع التلميذ خطة مكتوبة تتضمن حلاً لمشاكل إنجراف التربة في المناطق الجبلية من التراب الوطني على ضوء قراءة خريطة التضاريس في ظرف 10د.
- أن يركب التلميذ دائرة كهربائية كاملة باستعماله الوسائل وبنسبة صواب لا تقل عن 100 مائة.

سادساً: التقويم:

هو إضافة الأحكام على قيمة المادة، أو الطرق والوسائل المستخدمة كماً وكيفاً، وتعتمد هذه الأحكام على معايير محددة بعضها داخلي يتعلق بالتنظيم وبعضها خارجي يختص بالهدف وتكون هذه المعايير ما يزود به المتعلم أو ما ينشئه هو بنفسه.

- أ- فئة الأحكام الدالة على أدلة داخلية: الحكم على صحة الأفكار انطلاقاً من عناصر معينة.
- ب- فئة الأحكام المبنية على مقومات خارجية: ويعني تقويم الأفكار انطلاقاً من معايير خارجية.
- الأفعال السلوكية الممكن استخدامها لصياغة الأهداف الإجرائية في هذا المستوى: أن يحكم، أن يقرر، أن يقدر، أن يستنتج، أن ينفذ، أن يوازن، أن يقسم، أن يميز، أن يستدل، أن يؤول، أن يبسط، أن يدافع عن. أمثلة:
- أن يختار التلميذ كتاب الحوليات للكلوريا الأفضل من بين أربع حوليات لمؤلفين مختلفين، ويكتب ثلاثة أسباب لاختياره.
- أن يقارن التلميذ بين آثار ونتائج الحربين العالميتين 1 و 2 على الوطن العربي، سياسياً واقتصادياً على ضوء فيلم وثائقي. (سعادة، 1991).

❖ المجال الثاني: المجال العاطفي – الوجداني أو الانفعالي:

يُعدّ كراثول (Krathwole) من المهتمين بهذا المجال ويتضمن مجموعة من الأهداف التي تتعلق بالإهتمامات والقيم والمبادئ والمُثل والأخلاق والمواقف النفسية، ما يستحسن المرء وما يكره، وما يقدر وما ينتقي، ويعتبر الإهتمام بهذا الجانب عند المتعلم أمراً أساسياً في عملية التعليم.

إنّ الحوافز تنمي حُبّ الاستطلاع والفضول العلمي وتعزيز الحاجات الوجدانية أمر ضروري لاكتساب المعرفة، أما مستويات هذا المجال فهي:

المجال الوجداني: هو المجال الذي يصف تغيّرات في الاهتمام والاتجاهات والقيم، ومن هذه المستويات:

أولاً: التقبّل:

- يعني: تحسيس المتعلم وإثارة شعوره بوجود بعض المؤثرات والمنبهات والظواهر الإنفعالية حتى يغدو مستعداً لتقبّلها.
- وهنا يكفي المعلم باستثمار إنتباه التلميذ وذلك بحثه على اختيار موضوع الانتباه، يجعله يزيل العوائق ويبعد الحواجز الإنفعالية السابقة لتزداد عنده قابلية التلقي، وفي هذا المستوى هناك ثلاث فئات:
- أ- الشعور: يجب أن المتعلم واعياً بوجود المؤثرات المعروضة عليه، من قيم ومواقف وأخلاق وفضائل مستحبة، والتي تزيد عنده الترغيب في الانتباه، وهذا الشعور يمكن أن يكون بسيطاً.
- ب- الرغبة في التقبّل: هو أن يكون التلميذ مهياً لتقبل منبه ما، دون أن يخضع له، وتتمثل الرغبة في التقبّل في حالة من الاستعداد يكون عليها المتعلم للاستماع والتلقي.
- ج- الانتباه الموجه أو المختار: تحول ظاهر يتم في موقف المتعلم بحيث يميز المؤثر أو المنبه المعروض من سائر المنبهات وينتقيه، وفي حالات أخرى يضبط انتباهه حتى ولو عرض عليه بعض المؤثرات التي تحول دون انتباهه.
- أمثلة عن الأفعال السلوكية الممكن استخدامها في هذا المستوى:
- أن يتقبل، أن يسأل، أن يختار، أن يصل، أن يجمع، أن يتبع، أن يضع، أن ينسب، أن يسعى، أن يعرض، أن يعقب، أن يصغي، أن يشارك، أن يعطي، أن يظهر، أن يبدي اهتماماً، أن ينتبه.

ومن أمثلة الأهداف الإجرائية التي يمكن صياغتها في هذا المستوى:

- أن يتقبل التلميذ اختلاف وجهات النظر عند مناقشة تقرير زيارته في ضوء التوجيهات المسبقة التي قدمها الأستاذ.

- أن ينتبه التلميذ للتطورات الحادثة لبذور منتشرة في أوساط مختلفة بعد دراستهم لدرس التغذية المعدنية عند النبات الأخضر.

ثانياً: الاستجابة:

تجاوز المتعلم لحد الانتباه إلى الظاهرة أو المنبه أو المؤثر نفسه، بحيث يصبح اندفاعه الداخلي لا يقتصر على إرادة الشعور والملاحظة، بل يحثه على بذل مقدار من الولاء والاخلاص لما كان سابقاً، ينال المجري انتباهه - إذن فهو لا ينتبه إلى الظاهرة بل يستجيب لها بطريقة ما -، ويشمل هذا المستوى ثلاث فئات:

أ- الانقياد للاستجابة: الاستجابة الفعلية لما تستدعيه الصفة المعنية، بعد أن أعارها المتعلم الملاحظة والانتباه، ويمكن استعمال لفظ الطاعة أو الامتثال في وصف السلوك المختص بها مثل: احترام قوانين لعبة ما بدون مقاومة حتى ولو كان غير راضٍ عنها.

ب- الرغبة في الاستجابة: تعني أن يكون المتعلم ملتزماً بسلوكه، لا لأنه يخاف العقاب، أو طمعاً في ثواب، ولكن لأنه مقتنع به، أي من تلقاء نفسه، وعن طواعية، ومن الأمثلة: قراءة الكتب والمجلات، والجرائد المعدة للأحداث، قراءة طوعية والقيام بهواية مفيدة، أو الرياضة البدنية من تلقاء النفس.

ج- الارتياح للاستجابة: تصطبغ هذه الاستجابة بصيغة انفعالية كشعور المتعلم بالرضا والارتياح والحماس والنشاط وذلك عند الاستجابة لموقف ما، ومثال ذلك: الاحساس بالسرور والاستمتاع للقراءة لأجل الترفيه، أو الاستحسان لقطعة موسيقية أو قصيدة شعرية أو دراسة البيئة وما فيها من نباتات أو حيوان.

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة الأهداف الإجرائية في مستوى الاستجابة هي:

أن يستقبل، أن يكمل، أن يتابع، أن يتطوع، أن يتدرب، أن يقضي أوقات الفراغ في، أن يوافق، أن يجيب، أن يطيع، أن يمتثل، أن يناقش، أن ينجز، أن يتقبل، أن يقدم رأيه، أن يكتب، أن يقول.

وهذه أمثلة على هيئة أهداف إجرائية:

- أن يساعد المتعلم في جميع التبرعات لمساعدة المنكوبين أثر زلزال إذا ما طلب منه ذلك.

- أن يتطوع التلميذ للمحافظة على نظافة مدينته التي يعيش فيها، وأن يشجع الآخرين على ذلك بعد اطلاعه على واجبات الأفراد نحو محيطهم الذي يعيشون فيه في المراجع ذات العلاقة.

ثالثاً: إعطاء قيمة:

في هذا المستوى يقوم المتعلم الشيء أو السلوك والاستحقاق، ولهذا التقويم دوافع شخصية وأخرى اجتماعية؛ وذلك من خلال تأثره بسلوكيات الآخرين، والسلوك الذي يقوم به المتعلم هنا لا لإرضاء الآخرين، ولكن في الاعتقاد الراسخ للقيمة التي تحدده ويمرّ هذا السلوك بثلاث فئات من الأدنى إلى الأعلى هي:

أ- تقبل القيمة: أن يعطي المتعلم قيمة لشيء ما، يسلم بالقيمة المعطاة له، بمعنى قبول المتعلم لقضية قبولاً انفعالياً، بسبب ضمني، ومثال ذلك: الرغبة المستمرة في اكتساب المقدرة على الكلام والكتابة الجيدة.

ب- تفضيل بعض القيم على بعض: ينتقل المتعلم من تقبل إحدى القيم إلى مرحلة إلقاء القيمة وطلبها، والسعي وراءها، ويتجلى ذلك في النشاط المتزايد الذي يظهره نحوه، ويجعله يبحث عنها ويرغب فيها كالرغبة في التعرف على آراء ومواقف مختلفة، واتخاذ موقف خاص.

ج- الالتزام بالقيمة: الولاء التام للقيمة المفضلة، وبذل النفس في سبيلها، أي أن الاقتناع بعيداً عن الشك فيما يعتقد فيه المتعلم مما يجعله يشعر بنوع من الارتباط بمن شاركه هذه القيمة وهو مستعد للدفاع عنها، وإقناع الآخرين بمشروعيتها وصحتها، ومثال ذلك: الاخلاص للجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

الأفعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم لصياغة الأهداف الإجرائية:

أن يصف، أن يساعد، أن يقترح، أن يكون، أن يتابع، أن يتأهل، أن يستدل، أن يدعم، أن يجادل، أن يناقش، أن يشارك، أن يدرس، أن يعمل، أن يدعو، أن يربط، أن يبادر، أن يختار، ومن أمثلة الأهداف الإجرائية الممكن صياغتها في هذا المستوى ما يلي:

إن يشارك التلميذ في مناقشة عامة تدور حول مشاكل التعرية في البيئة في البيئة المحلية والوسائل الممكنة للتغلب، بعد قراءة للمراجع ذات العلاقة أو الفصل الخاص بالتربية في الكتاب المدرسي المقرر.

أن يدعو التلاميذ الاهتمام بخدمة المجتمع المحلي، عن طريق مشاركتهم في الجمعيات الخيرية، يعد قراءتهم لفوائد مثل هذه المشاركة في الكتاب المدرسي المقرر أو المراجع الخاصة بالجمعيات.

رابعاً : التنظيم:

في هذا المستوى يتم بناء نظام القيم تدريجياً، ويبقى خاضعاً للتغير، وفيها يضم القيم الجديدة والتي تشكل ليده نسقاً أو منظومة، ويتم تحديد العلاقات الموجودة بينها، وكذلك تحديد القيم السائدة والأكثر عمقاً وشمل هذا المستوى الفئتين :

أ-صياغة القيمة : يجرد المتعلم القيمة ويعممها سواء كان ذلك لفظي أو غير لفظي وفي كلتا الحالتين هو رمزي، وفي عملية التجريد يميز المتعلم الصفات المشتركة التي يتصف بها المفهوم المراد، وبعملية التعميم يطبق هذا المفهوم على الميدان واسع من الوقائع لم تكن بين تلك التي تم أستخرجها المفهوم منها ومن الأمثلة : تمييز الصفات التي تتصف بها قطعة تصوير أو موسيقى أحبها المتعلم.

ب- تأليف القيم في نظام : جعل المفاهيم والقيم المعنية في نظام مؤتلف، وبلوغ مستوى جديد من التنظيم فيه تتحد الأجزاء في كلي أبلغ اندماجاً واتحاداً.

الأفعال السلوكية الممكن استخدامها في صياغة الأهداف الإجرائية هي : أن ينظم أن يبدل، أن ينتمي، أن يندمج أن يغير، أن يرتب، أن يهيء، أن يبسط، أن يركب، أن يميز، أن يعمم، أن يفسر، أن يدافع عن شيء، أن ينسق، أن يقارن.

وأمثلة الأهداف الإجرائية الممكن صياغتها في هذا المستوى ما يلي :

أن يندمج التلميذ في نادي اجتماعي بمنطقته، بعد اطلاعه على قوانين وأنظمة هذا النادي ومعرفته للطرق البيئية التي يعيش فيها.

*أن يميز خصائص فن الرسم المعجب به بعد اطلاعه على قراءات ومراجع تتعلق برسم الخرائط.

خامساً : التمييز بقيمة كلية أو نظام قيم :

تكون قد ألفها الفرد وأصبحت عنده نظاماً داخلياً، وقد كيف هذا النظام سلوك صاحبه مدة كافية من الزمن، حتى أنه إعتاد سلوكاً بموجبه وفي هذا المستوى يستطيع المرء أن يعرف بالصفات والسجايا الفريدة التي تميزه، والفلسفة التي يتخذها في حياته أو وجهة نظره وهذا المستوى فئتان هما صعوداً -أفئة النظام المعمم : يوصف هذا النظام المعمم من القيم والمواقف بكونه استجابة لظواهر واسعة التعميم، ثابتة، متجاوبة الاجزاء ذات اهمية كبيرة من حيث أنها تعين المنهج الذي ينتهجه المرء في معالجة المشاكل ومن أمثلة ذلك : الاستعداد لتتقيح الآراء والأحكام الشخصية.

ب-التمييز : يختص بنظرة المرء للكون أجمع، وفلسفة الحياة، ونظام من القيم ينال كل ما هو المعروف، وكل ما يمكن أن يعرف بحيث تتكامل اعتقاداته واتجاهاته وقيمه، والتي تميل الى الشمولية الفسيحة والتي تميز صاحبها تمييزاً كلياً.

ومن الافعال السلوكية التي يمكن أن تستخدم في هذا المستوى لصياغة الأهداف الإجرائية: أن يبادر إلى، أن يؤثر على، أن يميز بين، أن يبحث أن ينجر، أن يقترح، أن يتأهل، أن يطلب، أن يعيد النظر، أن يحل المسألة أن يساعد أن يستعمل أن يفحص.

ومن أمثلة الأهداف الإجرائية :

*أن يعيد النظر في آرائه ويغير سلوكه في العمل الجماعي في ضوء الدلائل والمؤشرات التي تتطلب ذلك.

* أن يبادر التلميذ بالقيام بمشروع فردي أو جماعي يتعلق بتزوين محيط مدرسته انطلاقاً من توجيهات وتوصيات مدرسية وأن لا يتجاوز ذلك الإنجاز ساعة واحدة.

كما سبق أن أوضحنا تصنيف "كراتول " للأهداف الوجدانية، و علمنا على تبسيطه، وقدمنا نماذج تطبيقية عنه، إلا أن هناك تصنيفات أخرى، سندكرها من باب المعرفة فقط ومنها : تصنيف Gall 1967، Williams 1969،

❖ المجال الثالث : المجال الحسي الحركي

يهتم هذا المجال بالمهارات الحركية، ويشمل ما هو يدوي كالتجريب والخط، ونقر عود الموسيقى، وما غير يدوي، كالتلفظ الصحيح بالألفاظ (كتابة، محادثة، مهارات مخبرية) والألعاب الرياضية المختلفة.

وقد تمكن الكثير من الخبراء حتى هذا التاريخ من البحث في هذا الميدان، وما زالوا قيد البحث ومن المتهمين بهذا المجال " هارو "دافي "جيلفورد " جيفيت " جيفت "وسمبسون "

وسنركز هنا على تصنيف سمبسون هنا على تصنيف سمبسون لسنة 1972، مدعماً إياه بأمثلة من اختيارنا والذي تتدرج عنده مستويات هذا المجال من الإدراك وهو أقل المستويات إلى الأصالة والإبداع.

أولاً : الإدراك

يعني باستعمال أعضاء الحس للحصول على ادوار تؤدي النشاط الحركي، وذلك ابتداءً من الوعي الحسي إلى اختيار الأدوار، ثم الوصول الى ترجمة، وهي ربط الدور بالعمل والأداء.

وهذه لائحة الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها : أن يختار، أن يصف، أن يكشف، أن يفرق أن يحدد، ان يعزل أن يربط أن يعالج.

ومن الأهداف الإجرائية التي يمكن صياغتها في هذا المستوي :

*أن يختار الالوان الأكثر مناسبة لرسم خريطة توزيع الأمطار في الجزائر، كما وردت في الفصل الخاص بالمياه في الكتاب المدرسي المقرر على أن تكون موزعة طبيعياً ودون أخطاء.

ثانياً : الميل

ويشمل هذا المستوى استعداد المتعلم للقيام بنوع معين من العمل، كأن يكون الميل عقلي (الاستعداد العقلي للعمل)، أو الجسمي (استعداد الجسم للعمل) أو عاطفي (الرغبة في العمل) وهذه لائحة الأفعال السلوكية التي يمكن ان تستخدم لصياغة الأهداف الإجرائية :

- ان يوضح لنا التلميذ الرغبة في زرع نبات ما والعناية به إذ ما طلب منه ذلك
- أن يرهن التلميذ على الرغبة في تصميم نموذجاً للصخور الموجودة في منطقته بناءً على المعلومات التي تلقاها في الدروس بحيث يتطابق النموذجي مع الواقع بنسبة 80 بالمائة

ثالثاً : الاستجابة الموجهة

يهتم هذا المستوى بالمرحلة الأولى لتعليم مهارات الصعبة، ويشمل ذلك التقليد، مثل إعادة التلميذ لمهارات معينة قام بها المدرس، الذي يحكم على مدى صحة هذا العلماء عن طريق مجموعة مناسبة من المعايير. والأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في هذا المستوى هي :
ان يجمع أن يبني، أن يربط، أن ينسق، أن يعيش، أن يضبط، أن يغير، أن يتحكم بالأمر، أن يخلط، أن يصحح، أن يرهن.

ومن الأهداف الإجرائية الممكن صياغتها في هذا المستوى :
*أن يرهن التلميذ علمياً على معرفته لكيفية رمي الكرة في ضوء تجربة قام بها معلمه في وقت سابق، بحيث تتجاوز مسافة الرمي 6 أمتار

رابعاً : الميكانيكية والتعود

يهتم هذا المستوى بالعمل الإجرائي عندما تصبح المهارات التي تم تعلمها اعتيادية، حيث تؤدي هذه الحركات إلى إيجاد نوع من الثقة والكفاءة لدى التعلم
وهذه لائحة الأفعال السلوكية التي يمكن ان تستخدم في هذا المستوى :
*أن يقوم التلميذ باستخدام جهاز راسم الذبابات المهبطي بشكل عادي لتسجيل نفثات عضلية إذ ما طلب منه ذلك وذلك في ظرف لا يتجاوز 05 دقائق.

خامساً : الاستجابة الظاهرية المعقدة

يهتم هذا المستوى بالأداء الماهر للحركات والتي تشمل انماطا من الحركات المعقدة، حيث تقاس الكفاءة هنا بالسرعة والقة والمهارة في الاداء وبأقل جهد، وتتميز نتائج التعليم في هذا المستوى بالنشاطات الحركية الدقيقة والتنسيق.
يمكن أن تستخدم في هذا المستوى الافعال السلوكية نفسها التي درست في المستوى السابق النبات فتي بعد ما سبق له ان أنجز ذلك في الجذور مع الأستاذ، على أن تكون المقاطع رفيعة ويمكن ملاحظتها بالمجهر بسهولة.

سادساً : التكيف

يهتم هذا المستوى بالمهارات المتطورة بدرجة جيدة، بحيث يستطيع المتعلم تعديل أنماط الحركة وتكييفها، لكي تتماشى مع المتطلبات الخاصة بها، او تتناسب وضع مشكلة معينة. والأفعال السلوكية لهذا

المستوى تتمثل فيما يلي : أن يتكيف، أن يغير، أن يعيد تنظيم شيء ما، أن يعيد تركيب شيء ما، أن ينفج. ومن الأمثلة الأهداف الإجرائية التي يمكن صياغتها :

* أن يعدل التلميذ تصميم الدائرة الكهربائية لكي تتناسب مع النموذج المشاهد مع الأستاذ وذلك باستعمال نفس الوسائل في مدة لا تتجاوز الزمن الذي أستهلكه الأستاذ (بلوم وآخرون، 1405هـ).

المصادر

1. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (1879)، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
2. أبو حويج مروان (2006)، المناهج التربوية المعاصرة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
3. بلوم وآخرون (1405هـ)، نظام تصنيف الأهداف التربوية، ترجمة الخوالد، دار الشروق جدة.
4. الخطيب، علم الدين عبدالرحمن (1987)، تدريس العلوم أهدافه واستراتيجياته نظمه وتقويمه، مكتبة الفلاح، الكويت.
5. سعادة جودت احمد (2001)، صياغة الأهداف التربوية والتعليمية، دار الشروق، عمان.
6. عايل، حسن و المنوفي، سعيد جابر (1419هـ)، المدخل إلى التدريس الفعال الرياضي، الدار الصولية للتربية.
7. عطية، محسن علي (2009)، المنهج الحديث وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع،
8. عيسان، صالحه عبد يوسف (1994)، الأهداف التربوية والسلوكية وتطبيقاتها العلمية، مطبعة جامعة السلطان قابوس مسقط.
9. الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (2006)، المنهج التعليمي والتدريس الفعال، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
10. موحى، محمد آيت (1988)، الأهداف التربوية، ط3، دار الخطابي للطبع والنشر، المغرب العربي.